في ترتيب عقب الوصل والفصل وذكره ابن الزملكاني هنا وذكر معه التمييز وذكر الطيبي المصدر فاما المصدر فتكلم فيه هنا من جهة النيابة عنه اما المصدر اخر او نحوه ولذلك نكت تذكر في محلها فمن ذلك قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا والاصل انباتا وفايدتها التنبيه على تحتم القدرة وسرعة نفاذ حكمها كأن انبات الله نفس النبات وقوله فان هي اعطتك اللبان فانها لغيركم من خلافها ستلين اي غرتك باللين وسحنا المحبة محضا بالغا واما التمييز ففايدته البيان قال ابن الزملكاني وفيه من الفخامة في الجمل ما لا يدفع ومن محاسنه قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اسند الفعل فيه الى شيء وهو سببه يحصل فيه من الفوايد ما لا يحصل في قولك اشتعل شيب الراس او الشيب في الراس من افادة لمعان الشيب في الراس المشمول له كانه قد شاع فيه واستولى عليه واخذه من نواحيه وجوانبه حتى لم يبق من السواد شيء وان بقي فشيء لا يعتد به ووزانه اشتعل البيت نارا فانه يفيد استيلاء النار عليه وشمولها بخلاف قولك اشتعل النار في البيت فانه لا يفيد اكثر من وقوعها فيه ومثله وفجرنا الارض عيونا افاد ان الارض صارت عيونا كلها وان الماء يفور من كل مكان القصر اما حقيقي واما غيره ذا فالقصر للموصوف والوصف اللذا

اعم معنى اول الحقيقي ... كانما محمد صديقي

اذ ما له وصف سواه يورد ... وهو عزيز لا يكاد يوجد

والثان منه تالب كليس في ... ذي الدار الا ذو ربما نفي

مبالغا اذ غيره ما عد شيه ... واول المجاز لا تشتبه

تخصيص امر صفة دون صفه ... او وضعت مكانها ذي الصفه

تخصيصه الوصف بامر دون ما ... سواه او مكان ذاك فيهما

ضربان والخطاب الاول من ... ضربيهما لمن شركة يظن

فقصر افراد بقطع الشركه ... والثان من يعتقد العكس لمي

فقصر قلب او تساويا لدى ... مخاطب وقصر تعيين بدا

هذا هو الباب الخامس والقصر تخصيص امر باخر بطريق مخصوص وهو حقيقي ومجازي وكل منهما قصر الموصوف على الصفة بان لا يتجاوزها الى صفة اخرى ويجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف اخر وقصر الصفة على الموصوف بان لا تتجاوزه الى موصوف اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر والمراد بالصفة المعنوية وهي اعم من النعت النحوي فالاول من الحقيقي اي قصر الموصوف على الصفة نحو ما زيد الا كاتبا اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية والثاني من الحقيقي وهو قصر الصفة على الموصوف كثير نحو ما في الدار الا زيد وربما يقصد المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور حتى كانه العدم والاول من المجازي وهو قصر الموصوف على الصفة تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها وعكسه تخصيص صفة دون امر اخر او مكانه فعلم ان كلا من قصر الموصوف على الصفة وعكسه ضربان الاول

التخصيص

التخصيص بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء مكان شيء والمخاطب بالاول وهو التخصيص بشيء دون شيء من ضربي قصر الموصوف وقصر الصفة من يعتقد الشركة اي شركة صفتين في موصوف واحد من قصر الموصوف وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا قصر افراد بقطع الشركة التي اعتقدها والمخاطب بالثاني وهو التخصيص بشيء مكان شيء من كلا ضربي كل منهما من يعتقد عكس الحكم الذي اثبته المتكلم فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قايم من يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وقولنا ما شاعر الا زيد لمن اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا قصر قلب لقلبه ما عند المتكلم وان تساوى الامران عند المخاطب بمعنى انه غير حاكم على احدهما بعينه ولا باحدى الصفتين بعينها فانه يسمى قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قايم من يعتقد انه اما قاعد او قايم من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين

والشرط في الموصوف اذ ما يفرد ... ان لا تنافي في الصفات يوجد

والقلب ان يوجد والتعيين عم ... وطرق القصر كثيرة تضم

كالعطف زيد قايم لا قاعد ... وليس عمرو شاعرا بل جامد

والنفي مع الا كما محمد ... الا رسول ما الحمى الا البيد

وانما وما اصاب الجاحد ... كانما الله اله واحد

كذا اذا قدمته نحو بنا ... مررو في الوصف تميمي انا

قلت وقيل ان بالفتح وما ... كانما يوحي الي انما

وذكر مسند اليه ق كذا ... تعريفه ومسند وغير ذا

شرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى يكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مفحما عاجزا عن الشعر لان ذلك ينفيه قولنا هو شاعر بلا قصر والسامع لا يمكن ان يتخيل اجتماعهما في ذهنه بخلاف ما لا ينافي الشعر وشرط قصره قلبا ان يوجد تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قايم كونه قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك لا كونه ابيض او اسود وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان متنافيين او لا فكل ما يصلح مثالا لقصر الافراد والقلب يصلح لقصر التعيين من غير عكس فقولي في النظم والتعيين عم اما ان يكون افعل تفضيل حذف منه الهمزة اي اعم كقوله وحب شيء الى الانسان ما منعا او فعلا ماضيا اقصد الامرين على حد قول ابن مالك والقول عم وللقصر طرق منها العطف بلا وبل مثال قصر الموصوف افرادا زيد كاتب لا شاعر وما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قايم لا قاعد وما زيد قايما بل قاعد وقصرها افرادا زيد شاعر لا عمرو